

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

تنزيه المصطفى المختار عما لم يثبت من الآثار

## المؤلف

أحمد بن أحمد بن محمد بن العجمي الوفائي الشافعي

## الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الدولة في برلين بألمانيا.

تنزيه المصطفى المختار عالم اليرثت من الآثار

• للعبد الفقير احمد بن العجمي غفر الله

• له ولوالديه ولشايخه واخوانه

• والمسلمين اجمعين

• امراض

• امراض

*Refutation of  
such miracles as of  
Mohd. which are unfounded*



710. m. تنزيه المصطفى Refutation of those miracles of Mohd., which are unfounded. — m. 40 pp.

بسـ  
 الحمد لله الذي فضل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلق  
 وارسله اليهم كافة بالآيات البينات. وابداه بما يحصى من الدلائل  
 والمعجزات الظاهرة المتواترة. وخصه باشرف الخصايا والكرامات  
 والفصائل الباهرة المتكاثرة. الدائمة ازلا وابدافى الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة صلى الله وسلم عليه. وزاده فضلا وشرقا لديه. وعجل  
 الله وصحبه اجمعين. وتابعيهم باحسان الي يوم الدين **اما**  
**بعد** فهذه فوايد اقتضت جمعها الحال. في شان خصوص  
 الاثنا عشرية. عاصر حين كثره عنها السوال. **مختصرا**  
 فيها الصدق صدعا بالحق والحق احق ان يتبع. ويصغي  
 لتقايله ويستمع. فالنظر للمقول لا للتقائل كما افاده صاحب  
 الكامل. **فاقول** وبالله التوفيق للمصواب. راجيا جزيل  
 الاجر والثواب. ان الكلام علي ذلك يشتمل علي مقدمة مهمة  
 ونتيجة وخاتمة **اما** المقدمة فهي ان الله سبحانه وتعالى  
 لما اقتضت حكمته التامة. وحجته البالغة العامة. . . .  
 ان يبعث فضلا ولطفا منه الي الانام رسله الكرام. عليهم  
 افضل الصلاة والسلام. ابدهم عما يدل علي صدقهم بالدلائل  
 الواضحات. والمعجزات الباهرات. وحقيقة المعجزة في عرف  
 الدعوي الرسالة عند الجمهور فقد معارض اي مماثل لذلك  
 الامر الخارق من المرسل اليهم. وفي تفسير التهدي بادعا  
 الرسالة تشبيه علي الاكتفا به تشريلا له منزلة التصريح بالتهدي

لغوي

معني طلب الاثبات بالمثل الذي هو المعنى الحقيقي للتخدي كقوله  
 فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين  
**قال** العلامة ابن حجر وغيره لاشك ان كل ما وقع بعد النبوة  
 مغزول بالتخدي بالقوة لان قوانين احواله ناطقة ببعوي النبوة  
 وتخديه للمخالفين فكان كلما ظهر منه يسمى آيات ومعجزات  
 وقوله صلى الله عليه وسلم عند ظهور بعضها اشهد اني رسول الله  
 شاهدا صدق علي ما ذكرته فتأمل **اما** غير الجمهور فلا يشترطون  
 المقارنة فكل من المتقدم والمتاخر يسمى معجزة كالمقارنة وفي  
 ذلك كلام منتشر **قال** الولي التفتازاني والمحققون  
 علي ان خوارق العادات المتعلقة ببعثة النبي ان كانت  
 متقدمة فان ظهرت منه فان شاعت وكان هو مظنة كما في  
 نبينا صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بذلك بعض اهل الكتاب  
 والكهنة فارهاص اي تاسيس لقواعد البعثة والافكرامة  
 محضه وان ظهرت علي بديع غيره فان كان من الاختيار فكذلك  
 اي ارهاص اوكرامة والافارهاص محض كظهور النور في جبين  
 عبد الله او ابتلا كما اذا ظهرت علي بدين ادعي الالهية اي  
 كالرجال فان الادلة القطعية قاطبة على كذبه بخلاف مدعي  
 النبوة **وهذا** اجوز واظهرها علي يد المتأله دون المتنبئ  
 انهي وفي كلام بعضهم الخارق ان قاعد التخدي فمعجزة  
 او سبقه كسليم الحجر قبل البعثة فارهاص وبعضهم  
 ادخله في المعجزة او تاخر عنه بما يخرج عن المقارنة العرفية



فكرامة فيما ظهر وأظهر بلا تخد علي يدولي فكرامة او علي يد غيره  
فسحر او معونة او استدرج او شعبذه او اهانة **قال**  
القاضي عياض معني تسمية ما جابه الانبيا معجزة هوان الخلق  
عجزوا عن الاتيان بمثلها وهي علي ضربين صنوب هو من نوع  
قدرة البشر كصرفهم عن نمي الموت وضرب هو خارج عن قدرتهم  
فلم يقدروا علي الاتيان بمثله كالقران واحيا الموتي وقلب العصا  
حية مما لا يمكن ان يفعله احد الا الله وكلا النوعين معاظم علي يد  
بيدنا صلي الله عليه وسلم **وذكر** صاحب المواهب ان كبار الائمة  
يسمون معجزات الانبيا دلائل النبوة وايات النبوة ولم يورد  
في القران لفظ المعجزة بل ولا في السنة وانما فيهما لفظ الاية  
والبينة والبرهان واما لفظ المعجزة اذا الخلق فانه لا يدل  
علي كون ذلك اية الا اذا فسر المراد و**ذكرت** شرايطه وقد  
كان كثير من اهل الكلام لا يسمي معجزات الاماكان للانبيا فقط  
ومن اثبت للاوليا خوارق عادات سماها كرامات والسلف كانوا  
يسمون هذا وهذا معجزات كالا امام احمد وغيره بخلاف ما كان اية  
وبرهان علي نبوة النبي فان هذا يجب اختصاصه به وقد  
يسمون الكرامات ايات لكونها تدل علي نبوة من اتبعه ذلك  
الولي فان الدليل مستلزم المدلول بعينه نبوته بدون نبوت  
المدلول فكذلك ما كان اية وبرهان **وذكر** شرح الشفا  
والمصابيح وغيرهم ان الدلائل جمع دلاله قياسا او جمع دليل  
علي غير قياس وان الايات جمع اية وهي العلامة الدالة علي صدق

كل نبي سوا كانت عند دعوي النبوة أم لا فهي اعم من المعجزة  
باعتبار انه لا يشترط فيها التحدي ومقارنته دعوي النبوة  
فكل معجزة اية ولا عكس فشق الصدر وتسليم الحجر قبل البعثة  
وخو اية ولين المعجزة وان الحمايص جمع خاصة او خاصية  
او خصيصة وهي الصفة الخاصة به لا تتعداه لغيره سوا  
كانت في ذاته او صفاته او فيما صدر عنه من معجزاته وكراماته  
فهي تشتمل على امور كثيرة وان الكرامات جمع كرامه وهي  
تشترك المعجزة في غرق العادة وتفارقها بقدره الانبياء  
عليها مني ارادوها ليسهل عليهم تمهيد الاديان والشرائع  
وان المعجزة تقتزن بالتحدي مع عدم المعارضة بخلاف  
الكرامة فصحا وان المزايح مزيه وهي كفيه وهي الفضيلة  
وهي الصفة المحمودة سوا كان لها اثر متعد ام لا وقد يخص  
بالتالي الفضائل وبالاول الفواضل فاذا اجتمعا افترقا  
واذا افترقا اجتمعا **قال** في الاتهام ثم ان كل من ارسله  
استغابني منه هواني فومه لخرخله من اية ايده بها مخالفة  
للعادات لكون ما يدعيه من الرسالة مخالفا لها فيستدل  
بتلك الاية على صدقه فيما يدعيه لان اقتراها بدعواه تصديق  
لها وقد كان للانبياء معجزات مختلفة ولم ينقل عن قبل ابراهيم  
شي معين منهما مع العلم بانهم لم يجلو منها انتهى وقد بنو قف  
في ذلك فان الاية الدالة على صدق صالح عليه السلام معينة  
وهي الناقة كما في القرآن العزيز **قال** واما نبينا محمد صلى الله

عليه وسلم فإنه أكثر الانبياء آيات وقد ذكر بعض أهل العلم  
أن أعلام نبوته تبلغ ألفا والعلم الذي أقرن بدعونه ولم يزل  
يتزايد أيام حياته ودام في أمته بعد وفاته هو القرآن المعجز  
المبين ومن خصائصه أنه معجزة باقية إلى يوم القيامة  
تخالف غيره من الأنبياء حيث انقضت معجزاتهم وباستمراره  
متواتر استغني عن تواتر سائر معجزاته أي تواتر حقيقي  
حيث نقلت كل واحدة منها أحادا وصار القدر المشترك به  
منقولا بالتواتر المعنوي وذلك كالشفاق القبر واجابة الحجر  
وتكليم الذراع المسحوم وازدياد الطعام وخروج الماء  
من بين أصابعه وحنين الجذع وإخباره عن مغيبات كثيرة  
وغير ذلك مما يطول ذكره انتهى ومن المقرران كلاً  
من التواتر الحقيقي والمعنوي يقيده القطع كإحقاقه القاطن  
على فقال **سجراته صلى الله عليه وسلم على قسمين**  
**القسم الأول** منها علم قطعاً ونقل البينات تواتراً كالقرآن  
فهو في نفسه وجميع ما تضمنه معلوم قطعاً وضرورة  
ورجحه الحجة معلوم ضرورة ونظراً **قال** بعض أئمتنا  
ويجوز مجراه على الجملة خوارج عادات أن لم يبلغ واحد منهما معنا  
القطع فيبلغه مجموعهما فلا مزية في جريان معانيهما على يديه  
و**القسم الثاني** ما لم يبلغ مبلغ الضرورة والقطع وهو على  
نوعين نوع مشتمر منتشر رواه العدد وشاع به الخبر ونقله  
أهل الأخبار والسير وكثير من معلوم القطع كالشفاق القبر

دنه

ونبع الماس بين الاصابع وتكثير الطعام ونوع اختص  
 به الواحد والاثنتان ورواه العدد اليسير ولم يشتهر اشتها  
 غيره لكنه اذا جمع الي مثله اتفقا واجتمعا على الاتيان  
 بالمعجزة فهذا الحق بالقطعي من معجزاته وكذلك اخباره  
 عن المغيبات وانباؤه لما يكون وكان معلوم على الجملة  
 بالضرورة وهذا حق لا غطاء عليه قال ولا يبعد ان يحصل  
 العلم بالتواتر عند واحد ولا يحصل عند آخر **فسم** هو  
 صلي الله عليه وسلم اثر الرسل معجزة وامره اية واظهرهم  
 برهانها وهي في كثرتها لا يحيط بها ضبط فان واحد منها هو  
 القرآن لا يحصي عدد معجزاته بالغ ولا الفين والاثلاثان  
 عليه الصلاة والسلام تجدهم بسورة منه **فجزوا عنها**  
**واقصر السور** انا اعطيناك الكوثر **كل اية او ايات**  
**بعدها وقدرها** معجزة فيها نفسها معجزات كثيرة التي  
**مخصم هي** مع كثرتها كما في الرسالة الناصرية وغيرها  
 باعتبار الخزعلي قسمين ارهاصية وقعت قبل ادعائه  
 النبوة تاسيسا للقصة الفيل والنور الذي حين ولادته  
 وحمود ناز فارس وانصداع ابوان كسري وشق الصدر  
 وتسليم الحجر والشجر واطلال الغمام في السفر وتصديقه  
 ظهرت عليه بديه بعد ادعائه النبوة وهي قسمان قسم وقع  
 التحدي به اي طلب المعارضة وهو القرآن وتعني الموت  
 وقسم لم يقع التحدي به وهو قسمان ايضا قسم في قاتله

الشريفة لكونه كان يبري من خلفه كما يبري من امامه وقسم  
 خارج عن ذاته كاشتقاق القمر وحسين الخدع وما لا يحصى  
 من الخوارق والخصائص والكرامات الدالة على صدقه وثبوته  
 دالة لا ريب فيها الي يوم القيامة **وفي انونج** اللبيب  
 قيل ان معجراته صلى الله عليه وسلم تبلغ ثلاثة الاف  
 سوي القرآن فان فيه ستين الف معجزة **وفي سبل الرشاد**  
 قال ابن الصلاح في فتاويه انتدب بعض العلماء الاستقصا  
 معجراته صلى الله عليه وسلم فجمع منها الف معجزة وعددناه  
 مقصرا الذي فوق ذلك باضعاف لا تحصى فانها ليست متصوفا  
 على ما وجد منها في عصره صلى الله عليه وسلم بل لم تزل متجددة  
 بعده صلى الله عليه وسلم على تعاقب العصور وذلك ان كرامات  
 الاله ليا من امته واجابة المتوسلين به في حوائجهم عقب تولم  
 به في شدايدهم براهين له فواطع ومعجزات سواطع لا بعدها  
 عاد ولا يحصرها احاد انتهى **وفي** الشفا وغيره انه يكون نبي  
 معجزة وعينه نبينا صلى الله عليه وسلم مثلها او ما هو ابلغ منها  
**وقد** نبه الائمة على ذلك فقالوا لم يعط بني معجزة ولا فضيلة  
 الا ولنبينا صلى الله عليه وسلم نظيرها واعظم منها قال ابن العار  
 وهذه القاعدة كالجمع عليها وعن نص عليها الامام الشافعي رضي الله  
 تعالى عنه ولغظه كما في سبل الرشاد فيما رواه البيهقي عنه في  
 مناقبه ما اعطى الله نبيا قط شيئا الا وقد اعطى محمد فقال  
 عمرو وسوار قد اعطى الله عيسى عليه السلام احيا الموتى قال

فر



قد اعطى الله محمد الجذع الذي كان يقف الي جنبه هي له كالمخبر  
 فلما هتفي له المنبر حن الجذع حتى سمع صوته فهذا اكبر  
 من ذلك انتهى قال الجلال السبوطي قد شاعت  
 هذه المقالة حتى ان كل من صنف في الفضائل النبوية يذكرها  
قال البدر بن حبيب في كتابه النجم الثاقب في اشرف  
 المناقب لم يعط احد من الانبياء فضيلة مستفادة الا  
 وقد اعطي مثلها وزيادة وقال الامام العلامة  
 احد من وصفها بالاجتهاد كمال الدين الزملي في بفتح الزاي  
 وسكون الميم وفتح اللام ما من معجزة لنبي الا وله صلى الله عليه  
 وسلم مثلها واشهر في بابها واخصص معجزات ليست لغيره  
 وتفصيله بتمامه يستدعي حصص كل المعجزات التي تقدمت  
 لكل الانبياء وخصص معجزات النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومقابلة كل فرد بمثله وهذا يقتضي وضع كتابه مستقل  
 ولكن لا بد من تفصيل اجمالي بوضع ما ذكرناه ولا ينتهي  
 في البسط الي الكلام في احاد المعجزات وساينه بمقدمتين  
 احدهما ان مذهب اهل السنة اثبات كرامات الاوليا  
 وكل معجزة لنبي يجوز ان تقع كرامة لولي ولم يقع في امه  
 من الامم ما وقع في هذه الامة من الكرامات للاوليا من الصحابة  
 والتابعين ومن بعدهم والحق ان كل كرامة حصلت  
 لولي فهي منسوبة الي ذلك النبي ومضافة اليه ومعجزة  
 من معجزاته ولا نعني بالمعجزة الا الامر الخارج الدال

علي صدق المدعي للنبوة ومعني قولهم في حد المعجز  
 انه المقرون بالتخدي ان يكون واقعا في زمن التخدي لئلا  
 علي الصدق لانه يشترط في كل معجزة ان يذكر دعوي النبوة  
 عند وقوعه لان اعتقاد الاجماع علي عدد كثير من الخوارج التي  
 صدرت من النبي صلي الله عليه وسلم معجزات مع انه لم  
 يذكر الدعوي عند وقوعها بل اكتفي في كونها معجزات  
 يحصوها علي وفق الدعوي وهذا معني كونها مقرونة  
 بالتخدي وايضا فكثير من معجزاته صلي الله عليه وسلم  
 ظهرت بعد موته وسيظهر مما اخبر به من المعجيات  
 وما يقع في اخر الزمان مثل نزول عيسى بن مريم وغيره  
 ولم يخرجها وقوعها بعد موته عن ان تكون معجزات له  
 لانه علي صدقه ولتقيام دعوته الي يوم القيامة  
 وكرامات الاريا في هذه الامة من هذا الباب فانها حالة  
 علي صدقه صلي الله عليه وسلم واقعة في زمن دعوته فهي  
 معجزة له في الحقيقة والثاني ان كل معجزة تقدمت  
 من لدن ادم الي زمن نبينا صلي الله عليه وسلم معجزة له ايضا  
 ودليل علي صدقه فقد اخذ الله الميثاق عليهم بالايمان به  
 ونصره وجعله رسولا اليهم فكان معجز كل نبي دليلا علي صدقه  
 في كل ما ادعاه فهي معجزة له ايضا ولا يشترط في المعجز ان يكون  
 صادرا عن مدعي النبوة لنفسه بل قد تصد لخوارق تدل  
 علي صدق نبي سيظهر كما اراه اصوات التي وقعت في زمن الفتن

والحوال

6  
والاحوال التي ظهرت عند ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم  
ونشأته الي ان اوحى اليه **فهو** **أ**تآن مقدمتان توضح  
لك ما ذكرناه من سعة معجزة النبي صلى الله عليه وسلم  
وكثرتها وتبين لك ان معجزات غيره له فكيف لا يكون  
ما يأتي به هو اتم واكمل واحسن واذا حاولنا التفصيل  
بعد تفديرها تبين المقدمتين لم تعجز عنه **وسنتذكر**  
طرفا يوضح ذلك فمن اصل المعجزات الذي ذكرت للانبياء  
نجاه نوح بالمؤمنين في السفينة وسلامة ابراهيم من نار  
الجمود بعد رميه اليها بالمنجنيق وناقة صالح وقلب العصا  
لموسى حية وانزال التنوير عليه وكلامه لربه سبحانه وتعالى  
وانفلاق البحر له ولقومه وانفجار الحجر ورد الشمس ليوشع  
في قتال الجبارين وانزال المن والسلوي على قوم موسى  
في التيه ولحيا الموتى لعيسى وابلا الائمة والارض  
وانزال المائدة عليه والخبز بالمغيبات فكل ذلك لنبينا  
صلى الله عليه وسلم على الوجه الاتم الاكمل بل لامته منه التصيب  
الارفي **ثم** نذكر سوا ذاة ما ورد بما يطول **ثم قال**  
فهذه نبذة من المعجزات انظاهرة للانبياء صلوات الله وسلامه  
عليهم اجمعين قد وجدت كل واحد منها مقابلة بمثلها  
واحسن في جنسها واتم لنبينا صلى الله عليه وسلم وهو  
قليل نذبه على كثير وعلى ذلك يقاس بقية المعجزات  
وحصرها مقابلا لكل معجزة له بمثلها لغيره ولا سيما اذا

استحضرت ما قدمته من انكرامات هذه الامة معدودة من  
معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ومضافة اليه لكونها  
نشأت عن تبعيته وتصديقه واذا اكتفيت بما قرناه  
في المقدمة الثانية من ان معجزات الانبياء كلهم معجزة  
له ايضا لكونها دالة على صدقه وصدق الانبياء قبله بما اخبروا  
به من نبوته واخذ الميثاق من الايمان به ونصرته حصل  
المقصود من غير احتياج الي مقابلته معجزة بمعجزته وان  
اردت مقابلة كل واحد بمثلها فقد مضى الطريق  
وانسع لك المجال وكثرت عندك المعجزات وقد وجدت  
مكان القول ذاسعة فان وجدت لسانا قابلا فقل اللهم  
صل وسلم عليه وعلي اله وصحبه اجمعين واحشرنا في زمرة  
يا ارحم الراحمين وفي برودة المدح

• • • وكل اي اتي الرسل الكرام بها • فانما انصلت من نور بهم •  
• • • فانه شمس فضلهم كواكبها • تظهر انوارها للناس في الظلم •  
قال العلامة ابن مرسوق يعني ان كل معجزة اتي بها  
واحد من الرسل انما انصلت بكل واحد منهم من بوره  
صلى الله عليه وسلم قال صاحب المواهب بجميع  
ما ظهر علي يدي الرسل سواه من الانوار فاعنا هو من نوره  
الفايض من غير ان ينقص منه شئ فلما برز اندج كل نور  
في نوره صلى الله عليه وسلم **واما النبي** فهي المقصود  
ففي بيان انه هل ثبت ان الصخر والحجر لانه صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم وهل نسبة هذه الاجزاء التي تعبرها اليه  
 صلى الله عليه وسلم صحيحة ام لا فنقول وبالله التوفيق  
 والهداية ابي سوا الطريق قد اشهر انه صلى الله عليه وسلم لان له  
 العجز وشره قدمه الشريف قال **الاسود** الامام ابو بكر بن الحري  
 في شرحه لموطا الامام مالك رضي الله عنه فيما نقله عنه شيخنا  
 الحلبي يخرج بيت المقدس من عجائب قدرة الله فانها منحرة  
 شعثا في وسط المسجد الاقصى قد انقطعت من كل جهة  
 لا يمسكها الا الذي يمسك السماء ان تقع على الارض اباذنه  
 في اعلاها من جهة الجنوب قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين ركب البراق وقد ماتت عن تلك الجهة هيبته صلى الله  
 عليه وسلم وفي الجهة الاخرى اثر اصابع الملائكة التي امسكتها  
 لما ماتت ومن تحتها المغارح التي انفصلت من كل جهة  
 اي بقي معلقة بين السماء والارض قال وان منفعت لهيبتها  
 ان ادخل من تحتها لاني كنت اخاف ان تسقط على بالذنوب  
 ثم بعد ذلك دخلتها فوايت العجب العجيب يعيش في جوانبها  
 في كل جهة فتراها منفصلة عن الارض لا يتصل بها من الارض  
 شي ولا بعض شي وبعض الجهات اشد انفصالا من بعض  
 وقوله حين ركب البراق مبني على انه عرج به على البراق  
 وفيه خلاف وقوله ان قدمه صلى الله عليه وسلم اشر في منحرة  
 بيت المقدس وان الملائكة امسكتها لما مات قال به  
 الحافظ شمس الدين الدمشقي في معراجة المسيح وخوه



في الأفتاع وقال الامام شرف الدين ابو عبد الله محمد بن  
 سعيد البوصيري في هذين **سنة** . . . .  
 . . . . لبنته خصني بروية وجهه زال عن كل من يراه الشفاء .  
 . . . . او بلثم التراب من قدمه لانتهجيا من مسها الصفوة  
 قال شارحها العلامة الشهاب احمد بن حجر الهيتمي  
 ثم للمكي رحمه الله تعالى الذي ذكره الناظر ذكره غيره ممن  
 تكلم على الخضايض لكن بلا سند وعبارة الجلال  
 السبوطي في خصايصه مما اورد عن رزين صاحب الصحيح  
 في خصايصه انه كان اذا وطئ علي الصخر اشر فيه وذكر  
 الحافظ السرمدي تلميذ ابن القيم ذلك في خصايصه فقال  
 واما الالة الحديد لداود عليه السلام فان الالة الحديد معرفة  
 بالنار وقد ان الله الحجاره لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا يعرف  
 لبن الحجاره بالنار ولا غيرها وهذا بلغ ثم قال **واعجب**  
 من هذا انه كان اذا مشى على الصخر ان تحت اقدامه واذا  
 مشى على الرمل لا يوتر فيه خوفا للمعادة الحجارية وقال في  
 اول كتابه ونحن ننقل عن كل بني من العجرات وما ثبتت  
 لتبينا صلى الله عليه وسلم من الخضايض وماله الفضائل  
 والفواضل انهي وبعض كلام السرمدي ما خوذ من كلام ابني  
 نعيم الا في مع ما فيه وقال الامام المجتهد التقي السبكي  
 رحمه الله تعالى في تائيدته . . . .  
 . . . . واشر في الاجار شريك ثم لم يوتر برمل او بطحامة .

قال

صنع

قال شارحها الجلال السمنودي اما كونه لا يؤثر في الرمل  
 قيل كان ذلك في ليلة ذهابه الي غار ثور وكان اذا وقع قدمه  
 علي الرمل يقول لا يي بكر رضي الله تعالى عنه صنع قدمك موضع  
 قدمي فان الرمل لا يئمر عليه وكان طريقه انثرها رمل فاراد الله  
 عز وجل اخفا الثرى سيرة في مسيره لينتخب المشركون في طلبهم  
 ورجعوا بسوء ثقليهم وقيل غير ذلك قال الحجر  
 فكان يلبس لمكان قدميه ليكون شاهدا للتشريف به فيجرون  
 عليه وقيل بل لبس الحجر ليكون فيه سمة وعلامة يتخونها  
 دون غيره من الاجار من نار وقودها الناس والحجارة وقيل  
 انه لان الحجر لقدمه حيا منه ان يستعصي او يتصلب على شريف  
 قدميه وقيل اظهر القوم النبي صلى الله عليه وسلم وشدة  
 باسه فلا تثبت له اجساد البشر وقيل في لبس الصخر لقدمه  
 اشارة الي ان قلوب الكفار انفس من صمرا حجار وان من الحجارة  
 لما يتفجر منه الانار وقلوب الكفار حافية قاسية غليظة  
 غلظت في اكنة طبع عليها ختم عليها عليها غشاوة الا اذا  
 ادركتها العناية بالحققتا باهل الهداية انهم وقوله  
 كان ليلة ذهابه الي الغار قال شيخنا الحلبي اي فليس هذا  
 شأنه في كل رمل يمشي عليه قوله فان الرمل لا يئمر مراده لا يظهر  
 فيه ظهورا يبيننا فلابينا في نهر لما قصوا اثره الي ان انقطع  
 الاثر عند الغار قال لقم القاص هذا اثر قدم ابن ابي مخافة  
 واما القدم الاخر فلا عرفه الا انه يشبه القدم الذي في مقام

ابراهيم فقالت فربش ما ورا هذا شي اي محل ووجه عدم  
 المناقاة جوار كون قدم ابي بكر رضي الله تعالى عنه ليس مساويا  
 لقدمه صلى الله عليه وسلم فلا ينظر فيه ظهورا بيذا قال وقول  
 السبكي في الاجار يدل على نكر مرتاثير قدمه الشريف في الاجار  
 لكن لم يكن ذلك شاناه في كل حجر مشي عليه كما دلت عليه عبارة  
 الجلال السبوي حيث قال في الخصايب ولا وطى على حجر الا واثر  
 فيه قال **و** دعوى انه صلى الله عليه وسلم ما وطى على حجر  
 الا واثر فيه قد ينوقف على فهمنا انتهى وهو جلي ظاهر الا ان  
 الجلال ناقل عن زرير لامدع فليس الاغتراض متوجها عليه  
 كما لا يخفى وفي المواهب **ال** الدنية كان اذا مشى في الحجر  
 عاصت قدماه فيه كما هو مشهور قد عا وحديثا على الالسنه  
 ونطق به الشعرا في منظومهم والبلغا في مشهورهم مع اعتضا  
 بوجود اثر قدمي الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام في حجر  
 المقام المنزه في التنزيل في قوله تعالى فيه آيات بينات مفاه  
 ابراهيم البالغ تعيينه وانه اثره مبلغ التواتر القابل  
 فيه ابوطالب **و** موطن ابراهيم في الحجر رطبة **ع** على قدميه حافيا غير ناعل  
**وع** ابي الحارثي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 مرفوعا معجون من تائب يضرب موسى في الحجر سنا او سبها  
 اذ فربتوبه لما اغتسل اذ ما خص نبي ليشي من المعجزات واكراما  
 الا ولنبينا صلى الله عليه وسلم مثله كما نصوا عليه مع ما يوجد  
 ذلك وهو وجود اثر حافر بفلسه علي ما قيل في مسجد بطيبة

حجني

حتى عرف المسجد بها بحيث يقال له مسجد البغلة وماذا لك  
الامن سره الساري فيها ليكون ذلك اقوي في الاية واضمح  
في الدلالة علي ابتائه صلى الله عليه وسلم هذه الاية التي  
اوتيتها الخليل عليه السلام في حجر المقام علي وجه اعلا منه بل  
قال الزبير بن بكار فيما نقله عنه المجد السبازي في المعاني  
المطابة بعد ذكره لاشرف البغلة ومسجدها وفي غزيب  
هذا المسجد المذكور اشركانه اشرف في ذكره انه عليه السلام  
انك عليه ووضع مرفقه الشريف عليه وعني حجر اشرف  
صواع والناس يتبركون بها وقال السيد السهمودي  
في كتابه وفاء الوفاء بعد ايراد ذلك قلت ولم اقف في ذلك  
علي اصل الا ان ابن الجبار قال في المسجد التي ادركها خرابا  
بالمدينة ما نقله ومسجد ان قارب البقيع احدهما يعرف  
بمسجد الاجابة والثاني يعرف بمسجد البغلة فيه اصطوان  
واحد وهو خراب وحوله نثر من الحجارة فيه اشرفيون  
انه اشرف في بغلة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وحاصل  
جميع ما تقدم الاعتراف بان ذلك لا سند له وان مبني هذه  
الخصوصية علي مجرد التهمة وهو غير كاف في اثبات نسبتها  
اليه صلى الله عليه وسلم لان الخصوصيات لا تثبت بالاحتمالات  
لانها من الامور السمعية المحضة التي لا مجال للعقل فيها بنفسه  
فما وجدنا فيه نصا نتحدث به ونعتقدك وما لاضر فيه نكل  
عمله اني الله تعالى واني رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تكلم به لعدم

استقلال العقل فيه بنفسه دون نص واعتقاد الشهرة  
 لوجود مثلها في حجر المقام وثالثه منب موس عليه السلام  
 في حجر المحلل بالقاعدة الكلية المذكورة لا يسوغ نسبتهما  
 اليه صلى الله عليه وسلم كما يعلم مما اشار اليه اما من الشافعي  
 رضي الله تعالى عنه مع ما بينه العلامة الرسلاني فيما تقدم  
 بل لا بد من وجود رواية ولو من طريق ضعيفة فانه يكتبي بها  
 في الرقائق دون الاحكام كاللفظ ايل اتفاقا فيما حكاه ابن حجر  
 عن شرح المهذب وغيره **قال** وكذا المناقب كما قاله غيره  
 فلو وجدت رواية لا يمكن ان يستانس لهما لوجود نظيرها  
 في حجر المقام المحلل بالقاعدة لكنهم نصوا على انها لا سند  
 وقد تقرر ان الانسان هو الذي عليه المدار والاعتماد وانه  
 من خصايص هذه الامة وانه من فروض الكفايات ولو لاه  
 لقال كل من شاء ما شاء ونسب ذلك الي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فضل واصل وزل وازك وهذا نص  
 الامة الحفاظ نقاد الحديث والاشرع على مرد كل ما شاع  
 واستنهدوا له مرد باسناد في حديث ولا خبر ومن ذلك  
 الامة الصخر والحجر **وممن** نص عليه المحافظان  
 المحققان الامام ابن تيمية وشيخ الحديث الحلالي السبوي  
 والعلامة الشهاب ابن حجر المكي في فتاويه والمحدث  
 المتقن الشمس الشامي رحمه الله تعالى وهذه عباراتهم  
 نورد هاهنا ما يتخلق بهما وان كان فيها طول ليعلم



١٥  
الناظران الغرض تنزيه المصطفى المختار عما لم يثبت لمن  
الاثار فنقول **عبارة** ابن تيمية في فتاويه فيما  
نقله نلمنه العلامة ابن القيم وغيره ان الجهال يخترع احجال  
يزعمون ان فيها اتر قدم النبي صلى الله عليه وسلم فيتمسحون  
بها ويتبلون بها كما يقول الجهال في الصخرة التي في بيت  
المقدس من ان فيها اثرا من موطي النبي صلى الله عليه وسلم  
وفي دمشق مسجد يسمى مسجد القدم يقال ان ذلك اتر قدم  
موسي عليه السلام وهذا باطل لا اصل له ولم يقدم موسى  
دمشق ولا ما حولها **ومثله** احجار بمصر وغيرها من البلاد ان  
افتراها الكذابون واستحقوا بها عقول العامة بل  
**ما يروي** من حديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا وطى  
علي الصخرة اتر فيه قدمه كل ذلك من الكذب الخلق ينقله  
احد من اهل العلم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو كذب  
عليه فلا يفترونه بقدر كثير له متسا هليس ذلك ساكتين  
عن حكم الحديث **قال** وقد اتفق العلماء على ما مضت به  
السنة من انه لا يشرع الاستلام والتقبيل لمقام ابراهيم  
الذي ذكر الله تعالى بقوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى  
وقد انكر السلف التمسح به ذكر الارزي عن قتادة انما امروا  
ان يصلوا عنك ولم يوسروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة  
شيا ما تكلفت به هذه الامة قبلها ذكر لنا من راي اشره واصابعه  
فما زالت هذه الامة تمسحه حتى اخلوق وايضا فان الكهان

الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيه بالمدينة المنورة  
 دأبا لم يكن احد من السلف يستلمه ولا يقبله فكيف بما لم  
 تعلم صحته من اثار عليه السلام وما يعلم انه مكذوب  
 كحاجه كثيرين تاخذها الكذابين وتخنون فيها موضع قدم  
 وتزعمون عند الجهال ان هذا موضع قدم النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاذا كان هذا غير مشروع في موضع قدميه وقد هي  
 ابراهيم الخليل فكيف يقال بما انه موضع قدميه كذبا  
 وافتراء عليه كالموضع الذي يضحى في بيت المقدس وغيره  
 من المقامات انتهى **والذي** عليه ائمتنا الشافعية رضي الله  
 تعالى عنهم ما في شرح المنهاج للشيخ مشايخنا الشمس الرمي  
 رحمه الله تعالى ان المراد بعدم تقبيل الاركان الثلاثة  
 من البيت اغما هو نفي كونها سنة فلو قبلها وغيرها من البيت  
 لم يكن مكرها ولا خلاف الاولي بل يكون حسنا كما نص عليه  
 الاسم الشافعي رضي الله عنه بقوله واي اجزا البيت قبل  
 تحسن غير انما هو من بالاتباع انتهى **ويبلغ** ان مثل البيت  
 ما ثبت له شرف نسبة الى من يتهرب به بحجر المقام واقترحة  
 الاوليا قال الشمس الرمي ويكفي ان يجعل على القبر  
 مظلة وان يقبل التابوت الذي يجعل فوق القبر كما يمكن  
 تقبيل القبر واستلامه وتقبيل الاعتاب عند الدخول  
 لزيارة الاوليا **فان** ان قصد بتقبيل اضريحهم التبرك  
 لا يمكن كما قتي به الورد رحمه الله تعالى فقد صرحوا بانه اذا عجز

عن استلام

عن استلام الحجر سن له ان يشير اليه بعضا يقبلها وقالوا  
 اي اجزا البيت قبل لحسن انتهى **هـ** اذا ثبت له شرف  
 نسبة كما تقرر امامنا لم يثبت له شرف نسبة كالاججار  
 المنسوبة اليه صلى الله عليه وسلم التي نص الاجمة على انه  
 اصلها ولم يثبت فيها شئ فيذبحي كراهة استلامها وتقبيلها  
 وتَعْظِيمها كما افاده علامة العَصْر وفصامة الدهر وشيخنا  
 المحقق ابو الضياء والنور علي الشيرازي لم ينع الله بعلمه  
 الا نادر على الدوام خصوصا ممن يقندي به فان في ذلك  
 اشعارا بتعظيمها وحلا للعوام على اعتقاد ثبوت نسبتها  
 اليه صلى الله عليه وسلم اللوحي ذلك في الكذب عليه صلى الله  
 عليه وسلم وهو من اكبر الكبائر كما ياتي وانه **علم وعبارة**  
 الجلال السبوطي في فتاويه **مسئلة** فيها هو جار على السنة  
 العامة وفي المدايح النبوية ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لان له الصخر وشر قدمه فيه وانه كان اذا مشى على التراب  
 لا يوشر قدمه فيه هل له اصل في كتب الحديث او لا هل اذا  
 ورد فيه شئ من خروجه وصحبه هو او ضعيف هو هل ما ذكره  
 المحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في معراج  
 الذي الغه مسجعا ولفظه ثم توجهها نحو صخر بيت المقدس  
 وعمها فصعد من جهة الشرق اعلاها فاضطربت تحت  
 قدميها ولان فامسكتها الملايكة لما تحركت ومالت لهذا  
 اصل في كتب الحديث صحيح او ضعيف او لا هل هذا الاثر

الموجود الان بحقبة بيت المقدس المعروفه هناك بقدم  
النبي صلى الله عليه وسلم اوله هل ورد في كتب الحديث ان سيدنا  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام اثرت قدما في الحجر بالحان  
المعروف بمقام ابراهيم هل هو صحيح او ضعيف او ليس له اصل  
وهل ما قاله بعضهم انه لم يبطئ في معجزة الاصل لنبينا  
مثلهما او احد من امته صحيح ذلك او لا ومن هو قائل ذلك  
وهل صح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جالي بيت ابي بكر الصديق  
صلى الله عليه وقف بمنظره الرق منكبته ومرفقه بالحايط  
فغاص المرفق في الحجر واشر فيه وبه سمي الرقاق رفاق المرفق  
او ليس لذلك اصل وهل ما ذكره الثعلبي والطوطوشي في  
تفسيريهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حضر الخندق  
وظهرت حنقه وعجزت الصحابة عن كسرها نزل رسول الله صلى  
عليه وسلم الي الخندق وضربها ثلاث ضربات وانما لانت  
له وتفتت صحيح ذلك او ضعيف او ليس له اصل معتمد  
وهل اثابت ان الصخر لان له صلى الله عليه وسلم واثرت قدمه  
فيه يكون ذلك معجزة له **اول الجواب** اما الحديث  
الحنقة التي ظهرت في الخندق وعجز الصحابة عن كسرها وضربها  
ثلاث ضربات فكسرها فانه صحيح ورد في طرق بانفاظ متعددة  
واخرجه البيهقي وابو نعيم معافي دلائل النبوة من عروين  
عوف المزي وفي حديث سلمان الفارسي ومن حديث البوابي عن  
واصله في الصحيح من حديث جابر قال ان ابيوم الخندق خفر

فخر

فعوضت كدية شديدة فجا والى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فلأخذ المعول فضرب  
 فعاد كشيء أهل وام **أ** قوله هل ورد في كتب الحديث  
 ان سيدنا البرهيم علي بنينا وعليه أفضل الصلاة والسلام  
 اشرت قدماء في الحجر الذي كان يدين عليه البيت وهو المقام  
 فنعم ورد ذلك أخرجه الأزهري في تاريخ مكة من طريق  
 ابي سعيد الخدري عن عبد الله بن سلام موقوفا عليه  
 بسند صحيح واخرجه عبد بن حميد في تفسيره عن قتادة  
 واخرجه ايضا عن عكرمة وبقية ما ذكر من الاسئلة لم ارف  
 له علي اصل ولا سند ولا رايت من خرج في شيء من كتب  
 الحديث انتهى وانتم **خ** بهر بيان بقية ما ذكر في الاسئلة  
 ما قاله بعضهم انه لم يعط نبي مجنون الي اخره وتقدم ان  
 هذه القاعة كالجمع عليها وان من نفس عليهما الامام الشافعي  
 رضي الله تعالى عنه وكذا البدر بن حبيب فيما نقله الجلال  
 السيوطي نفسه عنه الا انه لم يذكر فيها قوله السائل ارا احد  
 من امته فلعل ذلك هو مورد ما نقله الجلال فليتناحل  
**و** عبات تليق العلامة المتقن الشمس الشامي  
 في سبيل الرشد ذكر كثير من للداع ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا مشى على الصخر غاصت قدماء فيه ولا وجود لذلك  
 في كتب الحديث البتة وقد انكر الامام برهان الدين الناجي  
 بالنون رحمه الله تعالى وجزم بعدم وروده وكذلك الشيخ



يعني الجلال السبوطي رحمه الله تعالى في فتاويه وقال انه يقف  
له علي اصل ولا سند ولا راي من خرج في شيء من كتب الحديث  
وناهيك باطلاع الشيخ رحمه الله تعالى قال وقد راجعت  
الاتي ذكرها اخر الكتاب فلم اري من ذكر ذلك فتبني لا يوجد في  
كتب الحديث والتواريخ كيف تسوغ نسبته للنبي صلي الله  
عليه وسلم يعني انه لا يسوغ ذلك وهو ظاهر لما سياتي  
ان ما لا يوجد له اسناد ولا يخرج في شيء من دواوين الاسلام  
يقطع بوضعه كما نص عليه ائمة الحديث والاصول قاطبة  
فلا يجوز نسبته له صلي الله عليه وسلم كمنه كذب عليه وهو  
من اكبر الكبائر وانه اعلم وعبد **سابع** العلامة الشهير  
ابن حجر الهيتمي ثم المكي رحمه الله تعالى في الفتاوى الحديثية  
**سبيل** هل ورد انه صلي الله عليه وسلم لان له الصخر واترت  
قدماه فيه وانه كان اذا مشي علي التراب لا يوتر قدمه الشريف  
فيه وانه لما صعد صخر بيت المقدس لبيلة المعراج  
اضطربت تحتة ولا نت فامسكتها الملائكة وان الاشر  
الموجود بها الان اتر قدمه صلي الله عليه وسلم وانه لم  
يعط نبي محجوق الاوقد اعطي نبينا مثلها الواحد من  
امته وانه لما جا الي بيت ابي بكر عمكة ووقف ينتظرو  
الصق منكبه ومرفقه بالحائط فغاص المرفق في الحجر  
واثرفيه وبه سمي الزقاق عمكة زقاق المرفق **فاجاب**  
بقوله قال الحافظ السبوطي لما سئل عن ذلك كله قال

لم افق

له راقف له علي اصل ولا سند ولا رايت من خروجه في كتب الحديث  
 اشرفي نعم انه صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف حجرا  
 كان يسلم علي بمكة وقد تطابق الخلف علي انه الحجر البارز  
 الآن بالزقاق المذكور والتحقيق انه لم يعط نبي معجزة  
 الا اعطي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مثلها او اعظم  
**منها وعبارته** في الجوهر المنظم اشهر علي السنة الخلف  
 عن السلف انه الحجر البارز بزقاق المرفق لانه كان علي من  
 صلى الله عليه وسلم الي بيت خديجة رضي الله تعالي عنها  
**وفيها ذكر امران** احدهما ان حديث تسليم الحجر  
 ثابت في صحيح مسلم ولم يتعرض شارحه الامام النووي رحمه الله  
 تعالي لتعيين الحجر ولا عرج علي ما اشتهر **ومن شرا** ادب  
 الجلال السيوطي في جملة ما لم يقف له علي اصل ولا سند  
 علي ان في الشفا قيل انه الحجر الاسود ونسب ذلك الشمس  
 الشامي الي السهيلي في بعض المسندات **قال** بعض  
 شراح الشفا وهو لما ثور شررايته فان في شرح الشمايل  
 وهذا الحجر قيل الاسود وقيل الذي بزقاق المرفق المشهور  
**وذكر** الغاسي ما يقويه واخرج البزار عن عايضة رضي الله  
 عنها مر فوعا لما استقبلني جبريل عليه السلام بالرسالة  
 جعلت لا من حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله  
**ثانسيما** ان افتناه موافق لما افتي به الجلال الا في اسند  
 حجر المرفق والقاعدة الكلية **وظاهر** كلامه في شرح الهزبية

المتقدم موافق لما اشتهر ولما في الحضايب الصغرى عن  
رزين فقد اختلف كلامه كالجلال السبوطي وهو **هذا** نجح  
شيخنا الحلبي رحمه الله تعالى من ذلك فقال **النجح** من الجلال  
السبوطي مع قوله المذكور في القناري قال في الحضايب  
الصغرى والوطي علي بن حجر الاواثر وفيه ولعله ظهر له صحة ذلك  
بعد ابتكاره **وفي ترجمته** وما ترجمه رحمه الله تعالى نظران  
**الاول** فلما نظر ان العلماء يتحرون غالباً في فتاويهم  
اكثر مما يتحرون في المصنفات ثم اذا ظهر لهم خلاف ما افتوا  
به بينوه ونهوا عليه وهو **هذا** قال في الاعلام ليس الاطلاق  
في المصنفات كالاطلاق في القناري فان الناظر في المصنفات  
لا يقتصر على مصنف واحد بخلاف المستفتي فانه الاهلية  
له في النظر في المصنفات حتى يجعل حكم واقعته وانما  
الواجب عليه رفعها للمفتي فمن افتى واطلق في محل  
التفصيل الجاه الي الوقوع في الخطا فكان المفتي مخطئاً  
وايضاً فالمصنفات بكثير مسايلها فلوكلف المصنفون  
الي استيعاب ساير التفاصيل في كل مسئلة لشق عليهم  
بل عجزت عن ذلك قدرتهم فساع لهم ذكر اصول المسائل  
والاطلاق في بعض الابواب التكاليفي محل التفصيل في محل  
**اخر** وغير ذلك مما لا يخفى علي ناظر في كتبهم انتهى **واما**  
الثاني فلان ترجمته انما ينظر اذ اعلم ان تاليفه كتاب الحضايب  
كان بعد فتاويه وانه رجوع عن الافتاء علي ان في كتاب الحضايب

انما اورده عن زر بن وموضوع الكتاب جمع ما قيل انه من :  
 الخصوصيات لا اعتماد جميع ما فيه علي ما لا يخفي ولكل مقام  
 مقال ولهذا نساهاهل الامام ابن الجوزي في كتبه الوعظية  
 فذكر احاديث لم تثبت انكالا علي ما لغته في انكارها  
 في كتابيه الواهيات والموضوعات ولا ريب ان الجلال  
 السبوطي شكر الله سعيه كان مكثرا للتصنيف وله قدر  
 تامة علي ذلك لسعة اطلاعه وكثرة ما جمعه من كتب  
 المتقدمين والمتأخرين في سائر العلوم كما شهد بذلك  
 تصانيفه وكانه قصد من هذا الكتاب الصغبر جمع ما اطع  
 عليه من كتب الحديث ولم يبين الصحيح من غيره في كل  
 خصيصه لاحتمالجه الي تفويت زمان طويل في هذا الكتاب  
 الصغبر ومن ثم قال **القطب الحنضري بكر الضاد**  
 المعجمة ليس بلازم ان جميع ما كتبه ونقروا وتصنفه  
 ونرويه نعتقده فقل يقول احدان جميع ما بورده الانسان  
 في مصنفه يلزمه القول به خصوصا من التزم جمع احاديث  
 وردت في كتب مصنفه منها الصحيح والحسن والضعيف  
 والموضوع والناسخ والمنسوخ والمحمل والمبين والعام والمخصوص  
 مما هو صالح للحجة ما علمنا ان احد اقال بذلك اللهم الا ان  
 يلتزم ذلك المصنف انه جمع في ذلك الكتاب ما فيه دلالة  
 علي مذهب او حجة لقوله او اختيار فنع وهذا المعنى يفقد  
 في غالب كتب الحديث المصنفة وذلك ظاهر لا يخفي انبي

وهذا اعتمد الشمس الشامي علي ما في الفتاوى او لا  
ثم حكى ما في الخصايبين ثانيا بصيغة التخرين ثم تفهنا  
فقال قيل حص بانه ما وطى علي صخر الاواثر فيه وتقدم ان ذلك  
لا اصل له وان اشتهر علي السنة كثير من المداح واقن علي  
ذلك صاحبه العلامة الشمس العلقمي وكذا الشيخ عبد الرزق  
المنافري بضم الميم وكذا شيخنا العصر في الاقنا والنذر بين  
عدهي امامي الائمة مالك وابن ادرين فدوق الشا فعبه  
شيخنا العلامة محمد الشوري فيما كتب علي المواهب اللدنية  
وعلمة المالكية شيخنا الفهاص علي الاجموري في شرح ديباجه  
مختصر المالكية سفي انه عهدهما صوب رحمة الائمة السردية  
قال في شرح الخصايبين وبغرض صحنه طابراهي عليه السلام  
وفتح فيه ذلك فلا خصوصية انتم وفي قوله فلا خصوصية نظر  
فان الجلال السيوطي ذكر كثيرين في الخصايبين التي اختلفت بها  
عن ائمه ان بعضها ما علم مشاركة الانبياء له فيه ومنها ما لم يعلم  
وفي تهذيب الامام النووي كان ايوب عليه السلام ببلاد  
حوران وقبره مشهور عندهم بقبريه بقرب لوي عليه مشهد  
ومسجد وقربة موفوفة علي مصالحة وعين جارية فيما قدم  
في حجر يقولون انه اترفدهم ويفتسلون من العين وينديرون  
ويقولون انها المذكورة في القرآن واسه اعلم وفي وسط  
الدميري بفتح الدال المهملة عن كعب اهبط اسه ادم عليه السلام  
سر نديب وهو باعلا النعمين في بحر الهند يراه البحر يون

من



من مسافة ثلاثة ايام وفيه اشرق قدم ادم عليه السلام بمغوسه  
 بالحجر ويري علي هذا الجبل كل ليلة كهيبة البرق من غير حجاب  
 ولا بد في كل يوم من المطر في غسل اشرق قدم ادم عليه السلام  
 انتي **ثمر رايته** المولي الشهاب الخفاجي رحمه الله تعالى  
 ذكر انه صلي الله عليه وسلم كان في بعض الاحيان اذا امشي  
 غاص قدمه بحيث بقي اثر ذلك الي الان وارتسم فيها مثاله  
 لعينه والناس يتبركون به وتزورون وتعطره كما في القدس  
 ونقل منه الي مصر في اماكن متعددة حتى قيل ان السلطان  
 قايتباي اشغراه بعشرين الف دينار وارضه بجعله عند  
 قبره وهو موجود الي الان وانه اذا امشي علي الرمل احبانا  
 لا يكون لقدمه اثر فيه الان هذا المر يضبط لانه امر عدي  
 لا يعرفه الا من كان حاضرا ثمه **وقد ذكر** هذا السبكي  
 في تاييلته وغيره ثم نقل **عبار** المواهب واستدرك  
 عليهما بنقل كلام الشمس الشامي في سيرته وموافقه صاحبه  
 الشمس العلقمي وان الشيخ احمد المنهولي شارح الجامع الصغير  
 ممن كان في عصره فقال **سبحان** من لا ينسي كيف هذا  
 وقد قال السبوي في خصايصه الصغري ان رسول الله صلي  
 عليه وسلم حاوطي غدي بحجر الا و اثر فيه وغراه الحافظ زرين  
 العبدري ثم قال اعني الشهاب لاسهو ولا نسبان فان  
 السبوي لم يترك هذه المحقق واعمال الكرام ابو ثور عينه في الاماكن  
 التي ذكرها الا ان ما نقله من قوله ما وطى علي حجار الا و اثر

فيه لا ينبغي لان الظاهر انه كان اول البعثة ككلام الحجر والشجر  
الذي تقدم واما كونه لا اثر لقد صدق في الرمل فقد رواه ابن سبع  
والنيسابوري وغيرهما بسند ضعيف وقال لانه الطغلق  
اسه واخفهم ولذا لم يوثر مشبه في الرمل ولا يبا فيه تاشيره  
في الحجر فانه لبنا اثره تبيكت لحاسديه فانهم اقبى من  
الحجارة الما انه وقع في الاحياء ما يقتضي خلاقه لانه نقل فيه  
اشرافيه قصة عن عرفال وانه ليوم وليلة لابي بكر خبير  
مرحلا في يعنى باليوم لما قال علي المنبر خطيبا يوم مات  
النبي صلى الله عليه وسلم وبالليلة ليلة دها به معه الى الفاء  
فكان يعيش ثمان خلفه وثمان ايامه وثمان جملة يقصد بذلك  
اخفا اثر اقدمه في الرمل حتى لا يشعربه من يقص اثره هذا  
كلامه اما قوله لاسه ولا شيبان فنعم كما تقدم واما توجيه  
ذلك بما ذكره فقد يستأنس له في الجملة بما في الحصاب  
الكبري عن ابي شعير لكن بلا سند انه قد لبنت الحارة لبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم وصم الصخور واستترس المشركين  
يوم احد مال براسه الي الجبل ليخفي شخصه عنهم فليس  
له الجبل حتى ادخل راسه فيه وذلك ظاهر باق براه الناس  
وكذلك في بعض شعاب مكة حجر استروح له صلى الله عليه  
وسلم وصالته فلان له الحجر حتى اثر فيه بذراعيه وساعديه  
وذلك مشهور وهذا العجب اي من لبن الحديد لداود عليه السلام  
لان الحديد تلبينه النار ولور النار تلبين الحجر هذا كله كلامه

ابن خزيمة

ابي نعيم لكن السيد السموودي نقل عن ابن الجار واقعه ان  
 في جبل احد موضعاً منقور فيه صخرة منه علي قدر اس  
 الانسان يذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل راسه  
 هناك كل هذا المراد به نقل فلا يعتمد انتهى وحينئذ فالاعتماد  
 علي ما تقدم عن فتاوي الجلال السبوطي نفسه وعن غيره  
 من ان من اشتهر من الائمة الصخره صلى الله عليه وسلم لا اصل  
 له ولا سند فضلاً عن هذه الاجرار الموجودة الان بمصر  
 وغيرها فلو كان لها والحجر منها شايبه اصل او مجرد شلهق  
 لنص علي ذلك هو الايعة وغيرهم من ثقاة المتقدمين  
 والمتأخرين لانه مما يتوفر الدواعي علي نقله وترويه في  
 الكتب المعتمده المتداوله خلفا عن سلف جيل بعد جيل  
 وهلم جرا الي اليوم وقد اهتموا به بين ما هو دون ذلك  
 والنص عليه كصفة نعله الشريف طولاً وعرضاً وغير ذلك  
 ونبلها وعلي بطلان امور كثيره اشتهرت عند العامة  
 وانتشرت وشاعت وداعت واستفاضت بياناً كافياً  
 جليلاً لا يتوبه خفا وبه الحد كما ينهوا علي الاثر الذي في صخره  
 بيت المقدس ودمشق وحجر المرقق ومسجد البغلة وجبل احد  
 كما تقدم الاثري الي مقاصدهم الحسنه ودرهم المنتشر  
 ولا يهتم المصنوعه وتمييز الحديث من الطيب كل ذلك تنزيهاً  
 للشرعيه المرفوعه عن الاخبار الشنيعه الموضوعه وتخليها  
 للخواص عن احاديث الوعاظ والقصاص شكر الله سبحانه

ولقد ذكر الجلال السبوطي وغيره ان الموضوع قسمان قسم روي  
 باسناد متصل وخرج في بعض كتب الحديث كالمسانيد والمعاجم  
 والاجزاء وهذا القسم نولي الحفاظ المتقدمين بيانه وكما هو  
 على كل فرد منه في كتب الجرح والتعديل وقسم لم يخرج في شيء  
 من كتب الحديث ولا وجه له اسناد اصلا وانما ذكر في كتب  
 الوعظ والتفسير والسير والخبار وهذا القسم اكثر من الاول  
 واكثره مما وضع في الزمن المتأخر ولم يك موجودا في زمن  
 المتقدمين ائمة الحديث وقد اصل الحفاظ عشرة اصول  
 وقررها بها يعرف الموضوع وجملوها ضوابط عامة مطردة  
 لما كان موجودا في زمانهم ولما سيوضع بعدهم **احبها**  
 ان ما لا يوجد له اسناد نخرج في شيء من دواوين الاسلام **مقطع**  
 بوضعه قال ابن الجوزي قالوا اذا رايت الحديث  
 يبين المعقول او يخالف المنقول او يناقض **الاصول** فاعلم  
 انه موضوع قال ومعني مناقضته للاصول ان يكون خارجا  
 عن دواوين الاسلام من المسانيد والكتب المشهورة وقد  
 نص ائمة الحديث والاصول قاطبة اخروهم التاج السبكي  
 في جمع الجوامع علي ان من ان المقطوع بكذبه ما نقب عنه  
 من الاخبار ولم يوجد له عند اهله اسناد اصلا ولا خرج  
 في شيء من دواوين الاسلام انتهى **م** لو كان للحج الذي قيل  
 ان قايتهماي اشتراه مجرد شايبة شهره ايضا لذكر الجلال  
 السبوطي في ترجمته وعد من مناقبه فانه كان في زمانه

الاصول

وانني

واشتري عليه بان من حسن سيرته الجميلة انه لم يبول بمصر <sup>حب</sup>  
 وطيفة دينية كالقضاة والمسايح والمدرسين الاصلاح  
 الموجودين لهما بعد طول مهلة بحيث يستمر الوظيفه  
 شاغرة الاشهر العديدة ولم يبول قاضيا ولا شيخا عال قط  
 انهي وبالجمله فالاعتماد في عدم ثبوت النسبة جميع تلك  
 الاحجار اليه صلى الله عليه وسلم لما هو علي ما تقدم من النص  
 علي انه لا يوجد في شي من دواوين الاسلام البتة **وقد**  
 سمي اكثر من الف سنة ولم يوجد لذلك اثر ولا خبر مسندا  
 في كتاب من دواوين معتبر عند اهل الاثقان والنظر مع  
 توفردواي اية هذا الشأن في ساير الاوقات **رحمه** بل وعلي  
 نص ابن تيمية المتقدم وتبعه تلميذه ابن القيم **القيمي**  
 في اعانة اللفان علي انه كذب مفتري مصنوع **ومن القرائن**  
 الدالة علي ذلك ايضا اختلاف تلك الاحجار طولا وعرضا  
 وظهور الاخصصين فيها او في بعضها ومن ثم لم يذكر ذلك  
 الحجر الحافظ المورخ التتقي المقرئ بل الذي ذكره هو  
 والجلال السبوطي وراهيكه ١٤٧٢ ان الاثار التي بالرباط الكاين  
 بقرب بركة الحبش علي شاطئ النيل بمصر القديمة قطعة  
 خشب وحديرة وقال الجلال السبوطي خشبة واشبا احد  
 اشتراها صاحب تاج الدين بستين الف درهم فضة من  
 بني ابراهيم اهل ينبع وذكروا انهم انزل موروثه من واحد  
 الي واحد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وهي** هنا الي



اليوم ينبرك بها وللناس فيهما الشعارومات صاحب  
تاج الدين في جمادي الاخرة سنة سبع وسبعمائة **قال**  
المقريزي وكان شيخنا السراج البلقيني وهو بضم الموحدة  
وكسر القاف علامة الدنيا كما في القاموس بطعن في هذه  
الاثار ويذكر ان له فيما صنفا قال المقريزي ولم اطلع عليه  
**فحص** هذا المقريزي يفيد انه لو كان لخصوص هذا الحجر الذي  
بالرباط شايبة اصل او شهره لكان اولى بالنص عليه من الخشنة  
والحديدة والاشيا الاخر المبهمة لانه الظهور انه في بقا هذه المعجزة  
الظاهرة مشاهدة بالعيان علي ممر الزمان وايضا لو كان  
له نوع - شهره مما لنقله السلطان العوري مع الاشار  
الي قننة المعجزة المقابلة لمدرسته بالقاهرة حين خرب الرباط  
المدكور لانه كان اجدر واحق واوحي بالمحافظة عليه من الخشنة  
ويحدها لما ذكرنا من المحافظة علي بقا هذه المعجزة الظاهرة  
هذا وقد ذكر الجلال والشهاب بن حجر واللفظ له ان البردة  
التي تدواها الخلفاء الي احر وقت وكانوا يطرحونها على اكنافهم  
جلوسا وركوبا وكانت علي المفتد رحبن قنن وتلوئت دما  
وفقد ها لعله كان في قننة القنار جاسا التي رباها  
البيهي عليه السلام كعقب بن زهير حين اشدن قصيدته  
بانت سعاد المشهورة فلعمامات اشتراها معاوية رضي الله  
عنه من اولاده بعشرين الف درهم **قال** خلائق وهي  
البردة التي عند الخلفاء الي اليوم لكن **قال** الذهبي ان

البي

النبي عندال عباس هي التي قال ابن اسحق انه عليه السلام  
 كان اعطى اهل ايلة في غزوة تبوك بردة بمنية مع كتابه  
 وامانه اليهم فاشتراها السفاح بثلاثمائة دينار وعليه  
 فكان الاولي فقدت عند زوال دولة بني امية واخرج احمد  
 بسند فيه ابن هبيرة عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما  
 ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج به  
 للوقدر اذا حضرمي طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان  
 وشبه قد خلق وطووع بثياب تلبس يوم الاصحى والنظر  
 وانه اعلم **نعم** ثبت في الصحيحين بروايات متعددة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم خلق راسه الشريف بجم في  
 حجة الوداع وقسم شعره او احرابا طلحة وزوجته ام سلمة  
 بقسمته بين الصحابة الرجال والنساء الشعر والشعرتين  
**قال** العلامة ابن حجر فيه انه ليس بل بينك التبرك  
 بشعره عليه السلام وسما برثان وقد اعطني بعض الملوك  
 باظهار تعظيم ما وصل اليه منها فبني له بنا عظيم بمصر  
 واعظم العطا على المقيمين به واستمد ذلك ازمنة حسني  
 وبي بعض ملوك الجور فتقل تلك الي مدرسته وعطل  
 ذلك وانتقل الناس عنها في ان عوقب بايها في تلك بنظير  
 فعله التبج بمسكه شعرة من شعره المكرم تزار وفق الخلف  
 عن السلف انها من شعره صلى الله عليه وسلم و**افاد**  
 في قناويه انه سبل عن شعرة من شعر النبي صلى الله عليه

وسلمه علي ما قيل كانت عند اخوين يزورها الناس وما تحصل  
من الفتوح يقسم بينهما ثم ماتا فقبل اذا اطلب ورثتهما  
فقسما كما فعل بعض جدودهم ذلك وقسمها امر لا فاجاب  
بقوله هذه الشعرة الشريفة لا تؤمرث ولا تملك ولا تقبل القسي  
فالمذكورون مسنونون في الاختصاص بها والخدمة لها  
لا يغير احد منهم علي احد والله اعلم وفي الاصابة ما حاصله  
ان احمد بن عثمان المعروف بابن الحديد توفي سنة خمس  
وعشرين وستماية عن غير وارث فاخذ الاشرف بن العادل  
موجوده وكان شيبا كثيرا فحمله في اوقاف المدرسة الاثرية  
بدمشق ومن جعلتها نعل النبي صلي الله عليه وسلم التورثها  
عن ابيه الي جددهم سليمان ابي الحديد السلي صاحب النبي  
صلي الله عليه وسلم وقد ذكرها الذهبي وغيره ويعبرون  
عنها بالاشرف الشريف وهذا اصلها والله اعلم **واما**  
**الخاتمة** ونسأل الله حسنهما ونرجو عند الختام عيتهما  
فلا يخفي علي ذوي البصائر ان ما ذكرنا جميعه من عدم  
ثبوت نسبة جميع تلك الاجمار المعينة بمصر وغيرها  
اعنا الغرض منه تنزيه الجناح الرفيع الاعلا والمقام  
الكريم الاسني عن ان ينسب الي حماه الاجل الاحمي مالم  
يثبت عنه اصلا ولا ورد ولا قولا ولا فعلا فلا ينوهم عاقل  
البتة من نفي ذلك لتقصاها ذاهه وحاشا ولا يادك  
يفتضي زيادة رفعة العظيمة وانا فة منزلته الكريمة

بحسب

بحيث لا يجام حوم ذلك الحما الاعظم الاما ورد عنه صلى الله  
 عليه وسلم ونص علي ثبوته من يوثق من الائمة الحفاظ الاعلام  
 جميعا بلة الاسلام وانما انبئنا علي دفع هذا التوههم  
 اقتد بالجلال السبوي فانه ذكر ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم خص بان يحكم بالظاهر والباطن وسائر الانبياء انما  
 يحكمون باحدهما فاعترضه معترض بان هذا يورث نقصا  
 في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام فاجاب  
 بان هذا من العجب العجيب لانه ورد النصوص والنقول  
 بانه جمع له بين امور لم يجمع لنبي قبله فضل بنوهم مسلم  
 ان هذا التعيير يورث نقصا في حق احد من الانبياء معاذ  
 الله وقد قال الله تعالى نكذ الرسل فضلنا بعضهم  
 علي بعض ولقد فضلنا بعض النبيين علي بعض وكل  
 مسلم بعين قد ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من سائر  
 الانبياء علي الاطلاق وذلك لا يورث نقصا في حق احد  
 منهم معاذ الله قال وهذا الاعتراض ما يحتاج الي جواب  
 الا اني اجبت عنه خشية ان يسبعه جاهل فيوديه  
 ذلك الي اسكار خصا بص النبي صلى الله عليه وسلم التي فضل  
 بها علي سائر الانبياء نوهما منه ان ذلك يورث نقصا  
 نعم فيقع والعباد باسه في الكفر والزندقة لسال الله  
 السلامة والعافية وحسن الخاتمة علي ان في تحذير  
 الخواص عن الدار فظني من سنته صلى الله عليه وسلم

وسنة الخلفاء الراشدين بعده الذب عن سنته ونفي  
الاجهار الكاذبة عنها واكتشف عن ناقليها وبيان تزويرها والذين  
ليسلم من ان يكون حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
القيامة انتهى وقد قيل ليحيى بن معين اما تخفي  
ان يكون هو لا الذين تركت حديثهم خصماك عند الله  
فقال لان يكونوا خصما لي احب الي ان يكون النبي صلى الله عليه  
وسلم خصمي يقول لم تدب الكذب عن حديثي قال  
الحافظ بن حجر قد استجاز بعض المتفهمة نسبة ما دل  
عليه القياس الي النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الكرامة  
وزعموا ان ذلك كذب له لا عليه قال الامام حجة الاسلام  
ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى وهذا من نزعات الشيطان  
ففي الصدق مندوحة عن الكذب وفيما ذكره الله ورسوله  
غيبية عن الاقتران قال شيخ الاسلام النووي  
لا فرق في تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم بين ما كان  
في الاحكام وما الاحكام فيه كالترغيب والترهيب وغير ذلك  
وكله حرام من اكبر الكبار وافيح الغباخ باجماع المسلمين  
الذين يقتدي بهم في الاجماع وهو لا خلافوا صريح الاحاديث  
المؤاترة وخالفوا اجماع اهل الحل والعقد وغير ذلك  
من الدلائل القطعية في تحريم الكذب على احاد الناس  
فكيف بمن قوله شرع وكلامه وحجج الكذب عليه كذب  
علي الله تعالى قال تعالى ان هو الاوتي بوحى انتهي

وقال



**وقال** الجلال البلقيني جال الوعيد في احاديث كثيرة  
 بان من كذب عليه من بعد اقليته وسفعد من النار وقال  
 العلماء انها بلعنته حد التواتر فذكر الامام النووي ان عدة  
 من رواه من الصحابة ما يتان وذكر منهم ابن الجوزي ثمانية  
 وتسعين منهم العشرة المبشرة بالجنة رضي الله عنهم  
 اجمعين **وقال** الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا الشافعية  
 من تعد الكذب عليه صلى الله عليه وسلم يكفر كفر ايجزه  
 عن الملة ويراق دمه وتبعه علي ذلك طائفة منهم الامام  
 ناصر الدين بن المنبر من ائمة المالكية وابو الفضل الهادي  
 شيخ ابن عثقل الحنبلي فيما نقله ابن عراق عن الحافظ بن  
 كثير قال الزركشي لا شك ان الكذب عليه صلى الله عليه وسلم  
 في تحليل حرام او تحريم حلال كفر محض وانما الخلاف في تعد  
 ماسوي ذلك **قال** شيخ مشايخنا صاحب الايات  
 ورابعي ان يكون من الكذب عليه تعد روايته عنه بلا مسوغ  
 شرعي **وقال** الجلال السبوطي لا علم شيئا من الكبار  
 قال احد من اهل السنة بتكفير من تكبه سوي الكذب  
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل علي انه اكبر  
 الكبائر اذ لا شيء من الكبائر يقتضي الكفر عند احد من  
 اهل السنة اتهم وفي هذا الحصر نظر فان كان كلام  
 السحر وترك الصلاة كسلا كفر عند بعضهم والمعتد  
 عندنا خلافه في الجميع اذ تعد فعل الكبيرة لا يقتضي الكفر

الان استعمله فلوناب وحسنت توبته قال الامام الموروي  
المختار القطع بحسنه وتوبته وقبول روايته اذا حجت توبته  
بشروطها المعروفة **ونقول** في المواهب عن شيخه انه  
يمكن ان يقال فيما اذا كان كذبه في وضع حديث وحمل عنه  
ودون ان الاثر غير منفك عنه بل هو لاحق به ابدان  
من سن سنة نسبية عليه وزرها ويزد من يعمل بها في  
يوم القيامة والتوبة جيليد متعددة ظاهرا وان وجد  
مجرد اسمها وعلي ذلك جري في فتح الاله فقال **لوناب**  
الداعي الي الاثر وبقي العمل به فصل ينقطع الاثر عنه لان  
التوبة تجب ما قبلها اولاً لانه مادام العمل بدالته وجودا  
فالفعل منسوب اليه **فقال** لمرار في ذلك نقلا والمنقح  
الان الثاني انتهى **وتبعه** الشيخ حمدان فصيح ان العمل  
منسحب عليه لكن ظاهر كلام الشمس الرمي في باب الجناب  
خلافه فانه قال وهي اي التوبة تزك الذنب والندم عليه  
وتصميمه علي ان لا يعود وخروجه عن مطلة قدر عليها  
بمخوتكله من اعتابه او سبه ورد المظالم الي اهلها بمعنى  
الخرج منها الخ فظاهر قوله ان قدر عليها انه لم يقدر  
عليها فتوبته صحيحة وذلك شامل لمن **وعى** الاثر وناب  
سنة ثمرات وبقي العمل به **وقد** افنى السراج البلقيني  
بان الذي اسس السنة السببية انما يكون عليه وزرها  
ووزر من يعمل بها اذا لم يقب فان تاب قبلت توبته

ولم يكن عليه وزر من يعمل بها النبي وقال **الحافظ** :  
 المنذري ناسخ العلم النافع له اجره واجرم قرأه وكتبه  
 او عمل به ما بقي دام خطه وناسخ ما فيه اثم عليه وزر ووزر  
 من عمل به ما بقي خطه نقله المناوي عنه في نفع حديث مسلم  
 وابي داود والنزمذي والنسائي اذا مات الانسان انقطع عمله  
 الا من ثلاثة الا من صدقة تجارية او علم ينتفع به او ولد صالح  
 بدعوله واسه **اعلم** وهو **هذا** اما تيسر جمع  
 من نصوص الائمة الحفاظ المتقين **الدين** من الله تعالى  
 عليهم بخدمة شريعة سيد المرسلين **المختص** بعلوم  
 الاولين والآخرين **وجعلهم** امة هداة مهذبين  
 طاهرين علي الحق الي يوم الدين لمرال جهد احب الامكان  
 مع قلة البضاعة وظهور العجز انتم **الغني** عن البيان  
 واسه المستعان **وعليه** التكلان **اللهم**  
 انك تعلم صدق نيّتي فنقبل ذلك مني واعف  
 عني واخفري وارحمني برحمتك  
 يا ارحم الراحمين وصلي اللهم  
 وسلم علي سيدنا محمد  
 وعلي آله وصحبه اجمعين  
 وتابعيهم باحسان  
 الي يوم الدين  
 والمجده  
 رب  
 العالمين  
 امين









